

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الناشر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد،

هنيئاً لمن أحبه الله، وحب إليه عباده... وها هو رجل من هؤلاء أحب الله تعالى، وذاق حلاوة الإيمان، فأحب أن يشاركه كل مسلم هذه السعادة الحقة... ذاك هو الداعية الأستاذ عمرو خالد... جمع قلوب الشباب حوله وأحيا فيها معاني الإسلام العظيمة، وسلك بها دروب الشريعة الكاملة الوضاعة، عسى أن تستضيء بأنوارها فتدرك وترشد، وتسعد وتُسعد...

وإنه لشرف كبير لدار المعرفة أن أولاهها الأستاذ عمرو خالد هذه الثقة، فوجد فيها منبراً من منابره وأشركها في الأجر والثواب، والله الحمد والمنة.

وهذا هو الكتاب الأول من مجموعة كتب ستصدر تباعاً، وهو يتعلق بالعبادات، وصلة العبد بربه سبحانه وتعالى. والكتاب الثاني سيصدر قريباً، وموضوعه الأخلاق.

ونسأل الله عز وجل أن يوفقنا في إصدارنا هذا لما فيه مرضاته، وصلاحنا في الدنيا والآخرة، وأن يتقبل منا عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن يغفر لنا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الناشر

مقدمة المؤلف

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا ناصير له ولياً مرشداً.

أقدم إليكم كتابي الأول وقد سميته: عبادات المؤمن.

وهذا الكتاب له قصة، فهو في الأصل لم يكن كتاباً ولكنه كان مجموعة من المحاضرات التي ألقيتها بمسجد الشيخ محمود خليل الحصري بالقاهرة، وكانت هذه المحاضرات هي بدايتي مع الخطابة في المساجد، وقد أقبل الشباب - بفضل من الله وحده - على هذه المحاضرات التي كان الهدف منها إحساسي بأن العبادة في حياة المسلمين - خاصة الشباب - صارت تمثل إما عبئاً نفسياً عليهم يؤديه كآداء واجب أو خوفاً من عذاب الآخرة دون استشعار لحلاوة هذه العبادة ودون معرفة ثواب هذه العبادة، مما يكون حافزاً لهم على حسن

أدائها، فوجدت أن العيب ليس في كون الناس قساة القلوب، أو كارهين للإقبال على الله، إنما العيب يكمن في جهل البعض لفضل وثواب العبادة من ناحية، وأثرها على سمو أرواحهم وأطمئنان نفوسهم وسعادتهم بشكل عام من ناحية أخرى.

وحدثني نفسي أننا لو استطعنا أن نعرض مفهوم العبادة وثوابها على الناس بشكل مبسط كما عرضها النبي (ﷺ) على الجيل الأول من المسلمين فإن الناس - وخاصة الشباب - سيُقبلون لا محالة على العبادة، وقد حدث والله الحمد ما توقعته، فما إن بدأت بهذه السلسلة حتى وجدت تفاعلاً عظيماً مع كل عبادة تذكر في كل محاضرة، فأصبحنا في نهاية كل محاضرة نتفق على الواجب الأسبوعي المطلوب تنفيذه حتى اللقاء التالي.

وحتى تعم الفائدة فقد وفقنا الله أن نجعل هذه المحاضرات تصدر في كتب حتى يتيسر لكل الأمة الإطلاع على السلسلة، راجين من الله أن يرزقنا عليها المثوبة وأن يرزقنا الإخلاص والقبول.

أخوكم

عمرو خالد 2 شوال 1422